

أكد أن المسجد الحرام محمي من أخطار الأمطار والسيول بنسبة ١٠٠٪

# أمين العاصمة المقدسة - الهيئة: التوزيع "العشوائي" للصدقات في المشاعر يلوّث بيئة الحج

## استعداد ميكو

× بداية نود الغاء الضوء حول استعدادات الأمانة لحج هذا العام؟

\*\* الاستعداد لموسم الحج في الأمانة

بدأ منذ وقت مبكر، إذ إن هناك العديد من مشاريع الصيانة التي يجب أن تسبق الموسم والإعداد الذي أن يسبق الموسم بفترة والأمانة مسؤولة عن كافة المرافق البلدية في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة كالمطرق والأنفاق والجسور والأرضية والإشارة ومواقف السيارات وبعض دورات المياه التي داخل مدينة مكة المكرمة، ولابد من وجود عقود للصيانة والتشغيل وإعداد هذه المرافق قبل موسم الحج بفترة، كذلك طريق المشاة الممتد بطول عنقارة كيلومترات من المسجد الحرام عبر أنفاق محبس الجن وعبر طريق المشاة إلى متى ثم مزدلفة ثم على عرفقات هذه الجيوب المنكبة للإعداد لحظة الموسم، والإعداد دائماً يشمل أمرين البنية التحتية والكوادر، وتكون خطة الحج وإعداد الكوادر وتوزيعهم على مراكز الخدمات وإعداد خطة الموسم بما يتوافق مع الدروس المستفادة من الموسم الماضي تم إعداد والتنسيق لها مبكراً والحمد لله بدأتنا بداية جيدة قبل موسم رمضان الماضي، واجتمعت لجنة الواسم، والحمد لله اكتملت الآن جميع استعدادات الأمانة، وهيئات الأمانة كافة طاقاتها البشرية والمادية لخدمة الحجاج وقد تم تجنيد ٢٠٥٠٠ شخص لتنفيذ الخطة التي تشمل جميع المجالات، ففي مجال النظافة



محمد رابع سليمان - مكة المكرمة

تصوير: عصام حيات

انتقد أمين العاصمة المقدسة الدكتور أسامة فضل البار التوزيع "العشوائي" للصدقات في المشاعر المقدسة خلال موسم الحج، ووصفه بأنه غير "منضبط"، ويتسبب في تلويث بيئة الحج، وأكد تجنيد الأمانة كافة طاقاتها البشرية والمادية لخدمة الحجاج، حيث تم تجنيد ٢٠٥٠٠ شخص لتنفيذ الخطة التي تشمل جميع المجالات، وكشف البار عن انتقال الافتراض هذا العام من غرب منى إلى شرقها؛ ممّا يحتم إعادة توزيع وتركيز الجهود في مناطق شرق منى وغرب منطقة الجمرات قرب منطقة الشفة، ونفى البار وجود أزمة في إسكان الحجاج، وقال إن هناك عمائر دخلت لأول مرة سوق إسكان الحجاج تستوعب أكثر من ١٧٠ ألف حاج. وأشار البار في حديث شامل مع "المدينة" إلى فوضى بيع ماء زمزم المغشوش مطالباً شؤون الحرمين بحتمل مسؤوليتها تجاه تعبئة زمزم بطريقة صحيحة. كما أعلن إدراج منطقة العزيزية ضمن حدود المشاعر المقدسة هذا العام.

سيكون العمل على مدار الساعة في المناطق المرزحة ونك بنظام الورديات المتداخلة، كما تمت زيادة أعداد العمالة ليصبح أكثر من ٧٠٠٠ عامل مجهزين بجوالي (٦٧٠) معدة وذلك في مكة المكرمة وتم تخصيص فرق مركزية لمواجهة أي حالات طوارئ كالأخطار أو الحرائق لا سبغ الله أو لدعم أي منطقة في حالة الحاجة، كما يتم استخدام (٢٠٠) صندوق كهربائي ضاغط للفايات يتم تفريغها باستخدام السحابات. وفي المشاعر المقدسة تم تخصيص أكثر من (٦٢٠٠) عامل وجوالي (٦٢٠) معدة مختلفة، وسيتم العمل على مدار ٢٤ ساعة في أيام الزروة وقد تم دعمها بمراقبين ومشرفين في تلك الفترة وتم دعمها أيضاً بالمعدات اللازمة مثل الشفطات والمكانس الآلية لتجميع النفايات من الجسر والبويات والقلايات والسيولات وغيرها، حيث سيتم تخزين النفايات المؤقت بعد كسبها بمشعر منى لمواجهة صعوبة حركة المعدات والاستفادة من الصناديق الضاغطة والمخازن الأرضية بأقصى درجة، حيث هيأت الأمانة (١٣١) مخزناً أرضياً و٩٠٠ صندوق ضاغط للتخزين المؤقت للنفايات وهي تستوعب ما يقارب (١٥٠٠٠) طن من النفايات المصنوفة، أي حوالي ٧٠٪ من كمية النفايات المنتجة كما تضمنت الخطة تكثيف الأعمال في مجال صحة ومتابعة مواقع الحلاقة بعشعر منى والمبالغ عددا (١١٠٠) كرسى، بالإضافة إلى مصادر السواد التالفة وإجراء التحاليل المخبرية لجميع العينات من المواد الغذائية.

## مشكلة الاطراش

× ما أبرز الملاحظات التي رصدت



د. أسامة اليار

خلال الموسم الماضي؛ وهل تم معالجتها؟

\*\* الواقع هناك ملاحظات في قضية توزيع المراكز وانتقال الافتراض نتيجة للجهود الحثيثة لرجال الأمن في تنظيف منطقة الجمرات، فقد تم انتقال الافتراض من غرب منى إلى شرق منى، وبذلك أصبح لزاماً إعادة توزيع وتركيز الجهود في مناطق شرق منى وغرب منطقة الجمرات قرب منطقة الششبة فهذه من الأشياء الجديدة التي ستطبق لأول مرة. ومن العروس المستفادة اعتبار منطقة العزيمية من المشاعر المقدسة لوجود كثافة كبيرة خاصة في منطقة ريع صدقي وحول مدارس منارات مكة ومحيس الجن وهذه المناطق أصبحت تابعة للمشاعر ووزعت فيها مراكز خدمات أسوة بالمشاعر المقدسة لتركيز الخدمة على مدار الأربع والعشرين ساعة بإذن الله في هذه المناطق خصوصاً في أيام النزوة وهي أيام (١٣،١٢،١١،١٠) والتوزيع جعل منطقة الترددية كمنطقة واحدة، كانت منطقة الترددية في عرفات ومزلفة ومنى وكل منطقة تتبع المشعر، وأصبحنا منطقة واحدة، الترددية تشمل كل الجزء الواقع في منطقة الترددية الذي يقع شمال المشاعر سواء عرفات أو مزلفة أو منى، وهناك دراسة لنقل المخلفات بطريقة السيور الآلية من منطقة الشعيب الغربي إلى منطقة المعيصم عبر أنفاق الملك خالد الشمالية نأمل أن تنفذ في العام المقبل بإذن الله؛ لأنها سوف تساعد على تخفيف تراكم الفضلات في المخازن الأرضية.

× ألا ترون أن الوقت حان للتقليل من العمالة والمعدات داخل المشاعر،

## ١٧٠ ألف حاج طاقة العمانر الجديدة.. ولا أزمة في إسكان الحجاج الاستفادة من الدور الثالث لمشروع جسر الجمرات في حج هذا العام انتقال الافتراض إلى شرق منى.. وإدراج العريزية ضمن حدود المشاعر لا زلنا نعاني من ضعف طاقة المسالخ

العراقيين والتنسيق مع بلدية الشوقية لتتولى المراقبة كذلك التنسيق مع الإدارة العامة للمجاهدين لدعم جهود الأمانة وبالنسبة لرفع الأسعار تم مناقشة هذا الأمر مع المستثمر وسيكون هناك ضبط لهذه العملية هذا العام إن شاء الله.

### البيسطات غير النظامية

× البيسطات والبيع العشوائي للأكولات والمشروبات في عرفات ومنزلة ظاهرة غير حضارية تتكرر سنويًا.. ماذا لدى الأمانة للحد منها؟  
\*\* المشكلة هي توعية ليس هناك حل لأنه مهما جندت الأمانة من مراقبين يوم عرفات وقت الزروة لا تستطيع أن تسيطر على الوضع هناك مباسط نظامية تسعى الأمانة لتشرها بالتنسيق مع إمارة منطقة مكة المكرمة ولجنة الحج المركزية ووزارة التجارة والصناعة والأمن العام، والقاعدة تقول:

”نظم ولا تترك سبيلًا للحلول

لحوم الهدي والأضاحي لزالت لا تغطي كل الطلب، ولازال هناك بعض الحجاج الذين يفضلون الذبح بأنفسهم، وهو ما يسبب الظواهر السلبية التي أشرت إليها، والأمانة لديها مسلخان: مسلخ تابع لمشروع المملكة للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي (المعيصم ٢)، وهو في شرق مكة ومفتوح للحجاج والأهالي، ويذبح فيه الهدي والأضاحي، وهناك مسلخ الكعكية، وتم زيادة طاقته الاستيعابية وتلاقي العديد من السلبيات التي ظهرت في موسم الحج الماضي، ولكن نتوقع أن لا يجاري الطلب لأنه كبير، ولازلنا نعاني من ضعف طاقة المسالخ ذبح الإبل والأبقار، وهناك مجزرة مخصصة للإبل والأبقار لكن الحجاج يجلبون على الذبح في مسلخ الكعكية، ما يسبب التوثق والمخالفات، فنأمل إن شاء الله التنسيق لمنع انتقال الأنعام الكبيرة والتقليل من تواجدها في منطقة الكعكية وجعلها تتركز في مجزرة الجمال والأبقار، وبالنسبة للذبح العشوائي سوف يتم زيادة

وإيجاد البديل المناسب في نقل المخلفات؟

\*\* المشكلة في الحج أنك لا تستطيع استخدام التقنية كما يجب: لوجود عواقب؛ فلذلك لا بد من وجود العمالة ووجود المخازن لأننا لا زلنا نعيش مشكلة عدم التوعية بأهمية النظافة، وأهمية الإصحاح البيئي، وكلنا يرى الجهود التي تبذل من كافة الإدارات الحكومية وأمانة العاصمة هي إحدى هذه الإدارات لا بد من الوجود للعمالة.

### الساحات الجديدة

× هل ستم الاستفادة من جميع الساحات الجديدة حول المسجد الحرام خلال الحج؟

\*\* لن يتم الاستفادة من كل الساحات التي هيئت لوجود أعمال إنشائية تتعلق بمشروع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتوسعة المسجد الحرام لكن الساحات التي تم الاستفادة منها في رمضان الماضي سيضاف إليها بعض الزيادات في موسم الحج، وتم إضافة منطقة كبيرة في الجهة الشمالية الغربية ”الشبيكة“، والمنطقة الشمالية سوف تبقى مغلقة أمام الحجاج لأنها منطقة عمل.

### المسالخ والذبح العشوائي

× أوضاع المسالخ في مكة لا تسر خاصة في موسم الحج، حيث الذبح العشوائي منتشر، ومستثمر المسالخ يرفع سعر الذبيحة إلى (٥٠) ريالاً في المواسم، ما هو الحل لهذه المشكلة؟

\*\* القضية.. عرض وطلب.. ومكة المكرمة -شرقها الله- تُؤوي خلال موسم الحج ما يقارب ثلاثة ملايين حاج، ونأمل أن يقل هذا العدد في ضوء الحملة التي أطلقها سمو أمير منطقة مكة المكرمة (لا حج بدون تصريح): للحد من الحجاج غير النظاميين، وهذا يعني أن هناك قرابة مليون ونصف المليون ممن قدموا للحج يحتاجون إلى ذبح هدي التمتع أو الغدية، وطاقمة مشروع المملكة للإفادة من

العشوائية"، ولذلك نسعى بقوة لهذا التوجه بالتنازح وهذا لا يعنى القضاء على العشوائية. وما لاحظته في موسم الحج الماضى -وهو أول موسم في مائتين للعاصمة المقدسة- هو قضية التوزيع العشوائى للصدقات، وتبين لي أن نسبة كبيرة من الفصالات المتراكمة هو بتسبب هذا التوزيع؛ فذلك سوف تعقد اجتماعاً خلال الأيام المقبلة مع كبار المحسنين والممولين للعمل الخيري في المشاعر المقدسة عبر لجنة السقاية والريفاة، ونأمل أن نصل إلى تنظيم يحد من الوضع العشوائى لتوزيع الصدقات -خاصة الغذائية منها- في المشاعر المقدسة، وبالنسبة للبساتن العشوائية المنتشر في مواقع سكن الحجاج في المنطقة المركزية فهناك لجنة مكافحة الظواهر السلبية ترأسها إمارة منطقة مكة المكرمة تضم عدداً من الجهات الرسمية والأمانة تشارك بأكبر عدد من الأفراد وخلال رمضان الماضى تم القضاء على البساتن العشوائية للأطعمة في المنطقة المركزية والبلديات جادة في القضاء على هذه الظاهرة، ونأمل أن تقضى عليها ولا نتحدد وقتاً لأن المساحة كبيرة، وهناك تحايل من بعض المخالفين يتحدثون مع الحجاج من بني جلدتهم وهم متواجدون حتى في مساكن الحجاج واللجنة تعمل على مدار ورديتين، وتغطي كل فترات التروة بكفاءة جيدة والعمل من حسن إلى أحسن.

#### اسكان الحجاج

× تكررت مشكلة تأخر إصدار تصاريح إسكان الحجاج، وحتى الآن مقر اللجنة يعج بحركة المراجعين، لئلا لا توجد حلول نهائية لهذه القضية المتجددة كل عام؟

× \* بالعكس الحمد لله للجنة بدأت عملها مبكراً، وأنجزت العديد من المعاملات والكثير من المواطنين راجعوا مبكراً وحصلوا على تصاريح الحج، لكن القضية هي قضية نوعية وبعض أصحاب المساكن يتحايلون على الأنظمة، فأصحاب المساكن

الملتزمون بالشروط والموافقات تم إصدار تصاريح لهم مبكراً، والحمد لله أصدرنا تصاريح لمساكن تستوعب مليوناً ونصف مليون حاج، إضافة إلى الفنادق والتي يصل استيعابها إلى (٣٠٠) ألف حاج يعنى أن المعروض في سوق إسكان الحجاج يزيد عن الطلب، ولذلك لن تكون هناك مشكلة أو أزمة في إسكان الحجاج، وهذا كان في البداية يقلقنا مع تنفيذ مشروع هديات منطقة الشامية والشبيكة والتي بلغت حوالى (١٠٠٣) عقارات بطاقة استيعابية تقارب (١٢٧) ألف حاج عدا الفنادق، وهناك عمائر نكلت لأول مرة سوق إسكان الحجاج تستوعب أكثر من (١٧٠) ألف حاج فمعنى ذلك أن الفجوة التي كانت تقلقنا والحمد لله غير موجودة وكانت هناك مبالغة في أسعار التجارى في فترة من الفترات بداية الموسم لكن الآن مع قرب الموسم تبين أن هذه الفجوة غير حقيقية، وعادت الأسعار لمستواها الطبيعى ولم يكن هناك أي تسبب في منح تصاريح مساكن الحجاج، وأتوقع أن العلية منضبطة بنسبة ١٠٠٪.

#### حضريات الشوارع

× مشكلة فتح الشوارع مع قرب دخول موسم الحج عادت، وهذا العام فوجئنا الغاز بحفريات غطت نسبة كبيرة من شوارع مكة المكرمة، لماذا لا يكون هناك آلية لتنظيم أوقات أعمال الحفريات بعيداً عن موسم الحج؟

× \* هذا العام المشاريع لم تكن تابعة لأمانة العاصمة المقدسة. نحن فقط جهة منظمة. والمشاريع تابعة لشركة الكهرباء، والسبب في ذلك أن هناك تغييراً للجدد إلى (١٣٨) ألف فولت، فهذا سبب بعض الإربك

في الكثير من شوارع العاصمة المقدسة، وحتى خلال موسم رمضان الماضى. وقد عقدت اجتماعاً مع مسؤولى شركة الكهرباء بمكة لإنهاء أعمال الصرف وتكون الشوارع جاهزة خلال أيام.

#### الغش في تعبئة زمزم

× ما دور الأمانة في تنظيم بيع ماء زمزم ومنع الغش الحاصل في تعبئة زمزم حالياً؟

× \* هناك طلب على ماء زمزم والحاج الذي يأتي من بلده للصح يحرض على حمل ماء زمزم إلى بلده، وعندما كنت عميداً للمعهد خدام الحرمين الشريفين لأبحاث الحج أجريناً دراسة حول سوق الهدايا، وتبين لنا أن ماء زمزم على قائمة الهدايا التي يطلبها الحجاج، ووزارة الحج مشكورة قامت بتوفير ماء زمزم للحجاج عبر مكتب الملازمة للشرب أو لإهداء عند موعد السفر لكن الحاج يريد الإستزادة من زمزم؛ ولذلك توجد بعض العوائق الموجودة من البيع العشوائى لهذا الماء المبارك، وللأسف بعض الدراسات أثبتت أن ما يباع على أنه ماء زمزم في الواقع ليس ماء زمزم، ولكن يقوم ضعاف النفوس بتعبئته وبيعه على أنه ماء زمزم، والأمانة تقوم بكافة هذه الظاهرة وتلتف يومياً مئات الجوالين في غير المواسم وفي أيام المواسم والحل الحقيقي يكون في مشروع تنظيمي يفترض أن تتبناه الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوى لتعبئة مياه زمزم بطريقة نظيفة ومعقمة ومن ثم توزيعها عبر المنافذ حتى تقضى على ظاهرة البيع العشوائى لماء زمزم.

#### إنجاز الدور الثالث

##### من جسر الجمرات

× كم عدد الأدوار التي سيستفاد منها موسم حج هذا العام من جسر الجمرات؟

× \* بفضل الله تم إنجاز مشروع الدور الثالث بالكامل، وسوف نتم الاستفادة منه هذا العام، إضافة إلى إبراج الخدمات والدور الرابع سيستفاد منه العام المقبل ١٤٣٠هـ بإذن الله، وبالنسبة لمشاريع

**\*\* المسجد الحرام بإذن الله محمي**  
بنسبة ١٠٠٪ من الأمطار والسيول وهذا ليس بالأمر الجديده، بل من حادثة سيل الربيع المشهورة منذ تاريخ ٤ ذو القعدة ١٤٨٨هـ بعدها تم تجهيز مصارف السيول في وادي إبراهيم، وأقيمت كفاءتها على مر العقود الماضية، ما حدث هذا العام ليس بسبب تصريف المياه ولكن بسبب أن هناك مشروعاً كبيراً وهو مشروع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز لتوسعة وتطوير مشعر المعسعى. وبسبب هذا المشروع كان هناك بعض التسيارات؛ لأن المشروع لم يكتمل، وليس هناك سبب آخر.

× ألا تعتقدون أن تخصيص مواقع للافتراض سيساعد على زيادة الظاهرة؟

**\*\* بالتأكيد الأمانة تتعامل مع الواقع**  
المدائسي على الأرض. والجهود المبذولة كبيرة لمنع الافتراض والجمع استمعوا لتصريحات سمو أمير منطقة مكة المكرمة والحملة المنظمة والمكثفة للحد من حج الحجاج غير النظاميين، واعتقد أنها سوف تؤتي أكلها بإذن الله تعالى وسوف تحد من الافتراض وهذا لا يمنع أن تستعد كافة الجهات للتعامل مع أي مشكلة نتيجة لوجود افتراض وغيره.

المشاعر الجديدة فالأمانة كانت لديها بعض الجهود البسيطة التي تشمل بعض أعمال الصيانة لشبكات السيول في منى ومزيفة، وتم سقطة مواقف إضافية في مشعر منى إضافة إلى تكرار التجربة الناجحة لاستخدام جسر الملك فيصل لتخفيف الضغط المروري وهو أن يفتح بعد الساعة الرابعة عصرًا يوم العاشر من ذي الحجة، ولدينا في مكة مشروع إنشاء دورات مياه جديدة في عدد من المواقع وسيستفاد منها خلال حج هذا العام كذلك سيتم الاستفادة من مسلخ الأمانة الرئيسي بالكمية لأول مرة وهناك طرق جديدة منى طريق يربط مخطط المستودعات بحي الخالدية سيتم الانتهاء منه بعد موسم الحج.

### تأمين الحرم من مخاطر السيول

× معالي الأمين.. حمل البعض أمانة العاصمة مسؤولية تسرب مياه الأمطار لمسعى المسجد الحرام مؤخرًا لعدم توفيقها حزام حماية من السيول حول الحرم المكي.. هل هناك مشروع لده مخاطر السيول مستقبلاً عن المسجد الحرام؟



د. البار يتحدث للزميل محمد رابع

تعبة  
"زهرم"  
بطريقة  
صحية  
مسؤولية  
شؤون  
الحرمين